175386 ـ مقدار وقت اصفرار الشمس إلى الغروب يختلف باختلاف البلدان وفصول السنة

السؤال

لدي سؤال يتعلق بوقت صلاة العصر ، وأنا أعرف أن وقت العصر يمتد حتى تصفر الشمس ، وفى جدول مواقيت الصلاة الخاص بنا يمكننا فقط رؤية وقت المغرب ، فهل بوسعكم رجاء أن توضحوا لي بكم دقيقة عموما يسبق اصفرار الشمس أذان المغرب؟ وهل يعتمد ذلك على البلد وفصل السنة؟ وبارك الله فيكم لإجابتكم .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يبدأ وقت العصر بانتهاء وقت الظهر عند مصير ظل كل شيء مثله ، ويمتد إلى أن تصفر الشمس ، ولا يجوز تأخير صلاة العصر إلى اصفرار الشمس إلا لعذر .
قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :
" لا يجوز أن تؤخر صلاة العصر إلى اصفرار الشمس ، فضلا عن تأخيرها إلى الغروب أو قربه ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (وقت العصر ما لم تصفر الشمس) ، سواء في جمع أو في غير جمع ، في حضر أو في سفر " انتهى من "لقاء الباب المفتوح" (35 /24) .

ومقدار وقت اصفرار الشمس يختلف من بلد إلى أخرى ، ومن فصل إلى فصل ، فمقداره في البلد التي يطول فيها النهار يختلف عن مقداره في البلد التي يقصر فيها النهار ، ومقداره في الصيف يختلف عنه في الشتاء .
قال علماء اللجنة بعد بيان أوقات الصلاة :
" وهذه المواقيت المبينة عامة لجميع أقطار الأرض ، ولكل بلد حكمها حسب زوال الشمس بها وغروبها بها وطلوع فجرها ، سواء تقارب ما بين أوقاتها المبينة أو تباعد ، بشكل دائم أو في بعض الأوقات " انتهى .
"فتاوى اللجنة الدائمة" (6 /115)

وعلى ذلك : فالمتعين معرفة وقت اصفرار الشمس بالعين والنظر ، وقد ذهب جمهور الفقهاء إلى أن المقصود بالاصفرار حيث لاَ تُتْعِبُ الشمسُ الْعَيْنَ فِي رُؤْيَتِهَا ، إِلَى أَنْ تَغْرُبَ .
ينظر : "الموسوعة الفقهية" (7 /180) .

وينظر في مواقيت الصلاة جواب السؤال رقم (9940) ، (67911) .